المحاضرة الثالثة عشر
(١)

اسم الإشارة

يقول ابن مالك :

بِذَا لمفردٍ مذكرٍ أَشِرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا على الأنثى اقْتَصِرْ

أسماء الإشارة

١- (ذا) ، ويشار بها للمفرد المذكر

الألف التي في (ذا)

البصريون
الألف من أصل الكلمة

الكوفيون
الألف زائدة

٢ (ذِي ، ذِهْ ، تِي ، تَا ، ذِه بكسر الهاء باختلاس وباسْباع ،
تِهْ ، تِه بكسر الهاء باختلاس واشباع ، ذات)
ويشار بهذه الأسماء إلى المفردة المؤنثة

٣ (ذان) للمثنى المذكر في حالة الرفع
هاذان شاعران

هاذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

المحاضرة (١٣)
(٢)

أسماء الإشارة

وفي حالة النصب والجر فيشارك بـ (ذَين) ، كما في قولنا :

رأيت هذين الشاعرين

هذين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

استمعت إلى هذين الشاعرين

هذين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

٤) (أولى) ، يقول ابن مالك

وبأولى أشر لجمع مطلقاً ، والمدّ أولى ، ولدى البُعد انْطِقا

يشارك (أولى) إلى الجمع - مذكراً كان أو مؤنثا - ولهذا قال المصنف « أشر لجمع مطلقا » وهذا يعني أنه يمكن أن يشارك (أولى) إلى العقلاء وغيرهم ولكن الكثير الشائع في (أولى) استعمالها مع جمع العقلاء ، ومن ورودها لغير العاقل قول الشاعر:

ذمّ المنازلَ بعد منزلة اللّوى والعيشَ بعدَ أولئكَ الأيامِ

الشاهد فيه قوله : (أولئك) حيث أشار به إلى غير العقلاء، وهي الأيام.

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾.

الشاهد في الآية الكريمة قوله (أولئك) حيث أشار بها إلى الجمع من غير العقلاء وهم (السمع والبصر والفؤاد).

المحاضرة (١٣)
(٣)

أسماء الإشارة

وفي (أُولى) لغتان وهي لغة المد (أُولاء) وهي الواردة في القرآن الكريم وهي لغة (أهل الحجاز). ولغة القصر (أُولى) وهي لغة (تميم).

يقول ابن مالك:

بالكافِ حَرْفًا: دُونَ لَامٍ أَوْمَعَهْ
واللامُ - إن قدَّمتَ ها - مُمْتَنِعَهْ

في البيت الذي سبق هذا البيت منه الألفية يقول ابن مالك: (ولدى البعد انطقا) ثم اتمه بالبيت المذكور أعلاه يقرر أن للمشار إليه رتبتان (القرب والبعد) فجميع أسماء الإشارة التي سبق لنا تعدادها يشار بها إلى القريب، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتينا بالكاف وحدها، فنقول: ذاك، أو الكاف واللام نحو: ذلك.

والخلاف بين النحاة بأن هذه الكاف هي حرف خطاب لا محل لها من الإعراب.

فإن تقدم حرف التنبيه (ها) على اسم الإشارة أتينا بالكاف وحدها، فنقول: هذاك، وعليه قول الشاعر:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا أهل هذاك الطِّراف الممدَّدِ

الشاهد فيه قوله (هذاك) حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجئ باللام.

وعدم جواز الجمع بين ها التنبيه واللام والكاف معا هو رأي لابن مالك وعليه أكثر النحاة، وهناك نحاة آخرين مثل ابن حيان أجازوا ذلك ولكنه قليل لا ممتنع.

المحاضرة (١٣)
(٤)

أسماء الإشارة

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام ، فلا تقول «هذا لك» عند ابن مالك وابن عقيل .

رتب المشار إليه

ابن مالك

- قُربى: ذا
- بُعدى: ذلك، ذاك

وقد سبق لنا بيانه

الجمهور

- قُربى: ذا
- وسطى: ذاك
- بُعدى: ذلك

يرى الجمهور أن للمشار إليه ثلاث مراتب: (قربى، ووسطى، وبعدى) فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه الكاف واللام كذا وذي وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها، نحو: ذاك، وإلى من في البعدى بما فيه كاف ولام، نحو «ذلك».

المحاضرة (١٣)
(٥)

أسماء الإشارة

يقول ابن مالك :

وبِهُنا أو هَهُنا أشِر إلى ... داني المكان، وبِه الكاف صلا
في البُعدِ أو بِثُمَّ فه، أو هُنا ... أو بهنالك انطِقَنْ، أو هِنّا

الإشارة إلى المكان

١) هنا، وبشار بها للمكان القريب، وقد يتقدم عليها (ها) التنبيه، فيقال: (ههنا).

وشاركه البعيد على رأي ابن مالك (هنالك، هنالك، وهِنّا) بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون.

إعراب (هنا)

هنا: اسم دال على الظرفية المكانية، وتعرب ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وتكون معلقة بكلمة أخرى فعل أو شبهه ولها محل من الإعراب.

هنا الجامعة

(ها) حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب
هنا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
الجامعة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

إعرب: اكتب هنا، هنالك بغداد